أرتيش أوأرتيج (ضاحيـــة من ضواحـــى مدينـــة كاشغـــــر)

١- تعتبر آسيا الوسطى مهد الاتراك وموطنهم الاصلى،وقد ساهم الاتراك بعباداتهم وثقافتهم فى بنـاء الحضاره الانسانيه منذ القدم . وبعد اعتناق الاتراك دين الاسلام كانت لهم جهود فى قيام الحضاره الاسلاميه ونشر الاسلام فى ربوع آسيا بطريقة قل ان يوجد لها مثيل فى العالم الاسلامى .

٢- لقد تشرف ستوق بوغرا خان بالاسلام وهو لم يتجاوز بعد العشرين عاما بدعوة من الشيخ ابو النصـــر السامانى الذى قدم الى أرتيش فى عام ٣٢٠هـ وحينذاك كان ستوق بوغرا وليا للعهد والامير أيســـن ـــــ بوغرا خان هو الحاكم الذى تولى السلطه بعد وفاة اخيه بوخان بوغرا خان . ثم حمـــل السلطان ستوق بوغرا الذى تسمى باسم عبد الكريم بعد اسلامه وبعد استلامه لواء الجهاد فدعـــى عمه انس بوغرا خان للاسلام وكذلك دعا غيره من الامراء ورؤساء القبائل التركيه . وبفضله اعتنق اتـــراك تركستان الشرقيه الدين الاسلامى الحنيف . كانت مساحة تركستان الشرقيه عند ذاك اضعاف ماهى الآن .

٣- منذ ١٢٩ عاما والصين تحتل تركستان الشرقيه التى تتكون من تسعولايات وثمانين ناحية واكبرها ولايـة كاشغر التى تعتبر احد اكبر مراكز الاسلام الكبرى . كما تعرف باسم بخارى الثانيه لكثرة علمائهـــا وادبائها . وتتبعها أرتيش وهى موطن السلطان ستوق بوغرا ومنها انتشر الاسلام فى تركستـــان الشرقيه ، وفيها ضريحه وضريح استاذه ابو النصر السامانى . كما هى منبع جملة من العلماء والفضلاء المشهورين منهم العلماء:ثابت عبد الباقى وعبد القادر عبد الوارث وشمس الدين داملاوهاشم داملا وصالح داملا وصالح داملا الثانى والحاج هاميل . والاف غيرهم . ومحمد صالح داملا الذى ترجـــم معانى القرآن الكريم الى اللغه التركستانيه مؤخرا .

٤- يقال لها أرتوش بالساميه ولكنها فى الاصل أرتيش من مصدر " أرتماق" الزياره . ومع أن أرتيش منطقة صغـيرة الا ان ابناءها انتشروا فى كل مكان ، وهم محبون للسفر والتجوال الى جانب حبهم للعلم والثقافـــه

٥- وتقع أرتيش فى وادى بين جبال قومالتاغ وجبال تنغرى . يوصف مناخها بالجفاف وقلة الامطار وصعوبـــة الزراعه . كما يوصف اهلها بالعمل والذكاء والتواضع وحسن الخلق . . وهى متاخمة لحدود تركستان الغربيه التى يحتلها الروس . . تنقسم أرتيش الى منطقتين وهما ئوستون أرتيش بمعنى (أرتيش العليا) وئاستين أرتيش بمعنى (أرتيش السفلى) وكذلك تضم اربعة وعشرين قرية منها : مشهد ، توك اريق ، سونتاغ ، كجيكيز ، تختيون ، بولسكان ، تيجين ، آزاق ، آنكر ، مابى تاتير ، قامى اريق ، ساغـــان

، وئيكساق وغيرها . .

٦ ـ وخرج من هذه القرى كثير من الشخصيات التركستانيه منهم حسين باى الذى انشأول مصنع للجلود وبهاء الدين موسى باى اللذان بذلا مالا وجهدا فى نشر العلم الحديث فى تركستان الشرقيه وجلبا لها المدرسين من تركيا أمثال الاستاذ احمد كمال وبهاء الدين ، وكان من ابنائها ايضا المفكرون الوطنيون : محمد على توفيق وترسون افندى وقادر افندى ، وحسام الدين افندى . وكذلك الشيخ حبيب الله خدابردى الكاشغرى والشيخ توقسون داملا وحسين قارى الذين هاجروا منها الى الحرمين الشريفين وقدموا خدمات جليلة دينية ووطنيه لمسلمى تركستان الشرقيه .

٧ ـ يبلغ عدد سكان أرتيش حاليا حوالي مائتا الف نسمة تقريبا ، تكثر بها المساجد والمدارس ولها دور تجارى رائد فى جنوب تركستان الشرقيه .

تقع ئوستون أرتيش (أرتيش السليا) على نهر جاقاق وتضم ثمانية قرى هى : قاريفول ، قايراق برسياق ، ئيكساق ، توچا ، دغانلا ، تاقوت ، يولچه .

ومن محاصيلها الزراعيه : القمح والذره والفواكه بانواعها .

أما ئاستن (أرتيش السفلى) فتقع على وادى قران وتضم ٢٠ قريه هى : ئازاق ، ئتاجمه ، تيجين ، بويامدت ، بايلا ، بوگهن ، ئوك اريق ، مديمه ، تبتمه ، لنكر ، قومسفير ، مشهد ، توكدل ئازغان ، واق ـ واق ، سونتاغ ، تختيون ، شوارئوق ، ئاغو ، كاتايلاق . ومن محاصيلها الزراعيه التين والرمان والعنب والشمام والرز والقمح .

٨ ـ وصديقنا الاخ محمد شاه ـ هو ابن الشيخ حبيب الله بن خدابردى (عطاالله) بن يعقوب بن بشر ـ ولد في مكة المكرمه عام ١٣٠٣ هـ حيث نشأ و تلقي تعليمه بها . . اما والده الشيخ حبيب الله يرحمه الله ـ اساسا من قرية (ايكيساق) التركستانيه حيث ولد بها في عام ١٣٠٣ هـ . . وعندما بلغ الثانيه عشر ربيعا صحب والده الي مكة المكرمة لاداء فريضة الحج ، فنزلا ضيفين على خاله الشيخ محمد شاه ـ الذى كان قد هاجر آنئذ و استقام في مكة المكرمه . .

ولما كان خاله محمد شاه لم يرزقه الله اولادا طلب من والده الحاج خدابردى بان يترك له ابنه ـ حبيب الله كي يتخذه ابنا له . . فماكان من الحاج خدابردى الا الموافقه فترك ابنه حبيب الله في كنف خاله محمد شاه وعاد لوحده الى قريته ايكيساق ، تاركا خلفه ابنه حبيب الله مهاجرا الى الله ورسوله . . فاستوطن حبيب الله مكة المكرمه في بيت خاله محمد شاه ، والذى كان يزاول التجاره في متجره الذى اصبح يديره له حبيب الله بشارع السدعى بمكة المكرمه ، وهو لبيع الخردوات . .

فظل حبيب الله يزاول العمل التجارى في متجر خاله بالنهار .. و يقضي المساء في المسجد الحرام حيث ينهل العلم علي ايدى العلماء الاجلاء بالحرم الشريف .. و تزوج من سيدة فاضله ولدت و نشأت بمكة المكرمة ، فانجب منها اولاداً من الاناث و الذكور احدهم صديقنا الاخ محمد شاه - الذى رافقنا في رحلتنا هذه الى بلاد تركستان الشرقيه .. و الذى ولد بمكة المكرمه في عام ١٣٥٣ بعد عام من وفاة خاله الشيخ محمد شاه الذى توفاه الله بالمدينة المنوره في عام ١٣٥٢ حيث دفن في مقبرة البقيع فحمل اسم خال والده ، الذى كان معروفا بين جماعته بالتقى و الصلاح .. اما والده الشيخ حبيب الله فتوفاه الله بمكة المكرمه في يوم الجمعه الموافق ١٢ ربيع الاول ١٣٩٤هـ و دفن في مقبرة المعلا بمكة المكرمه - رحمهم الله و اسكنهم فسيح جناته و اصلح الله ذرياتهم و ذريات المسلمين أجمعين آمين . ،،،